خلاصه

تهدف هذه الدراسه بشكل رئيسي الى وصف وتحليل العلاقة بين النظام القرابي وعمليات الاستقرار وملكية الارض في المجتمع الاردني لقرية بسطه؛ في جنوب الاردن.

ان العلاقه بين البناء الاجتماعي وعمليات الاستقرار هي علاقه متداخله ومتشابكه ويعتمد كل منها على الاخر وتمثل أوجه متعددة من التفاعل ما بين افراد مجتمع بسطه أنفسهم، وتمتد الى القرى المجاوره والمجتمع المتمدن بشكل عام.

تبين الدلائل في هذا البحث الى تزامن ما بين التغيرات الرئيسه في عمليات الاستقرار والانتقال من الحياة الرعوية إلى حياة الاستقرار وتنضميم التجمعات القرابيه. اذ ان سكان قرية بسطه ازدادوا انخراطا في المجتمع الاردني المتمدن كنتيجة لاستقرار القرية والقرى الاخرى من مركز لمجموعات رعوية متنقلة تعتمد على الرعي الى قرى مستقره شبه - رعويه زراعيه. مما ادى الى انخراط اكبر في الوضيفه (مثل الجيش، والعمل في الخارج) وفرص التعليم.

ان التغيرات السابقة جنبا الى جنب مع التغيرات التي حدثت ضمن التنظيم القرابي مثلت تغيرا في الأهميه النسبيه للوحدات الاجتماعيه التي تشكل التنظيم القرابي. اما الوظائف الداخليه فقد بقيت كما هي حيث لم تفرز تغيرات مهمه في الوظائف التقليديه الممارسه من خلال علاقة القرابه.

وعلى الرغم من حلول الفَخذ والحمولة من ناحية الاهمية مكان العشيره والقبيله، وبالرغم من التغيرات التي حدثت في عمليات الاستقرار فان تركيبة الوحدات الاجتماعية لم تتغير. كذلك فان النظام القرابي اعاد انتاج تلك المظاهر الرئيسه لكل من الممارسات والمزاولات الاجتماعيه (من الامثله على ذلك ملكية الارض وانماط الزواج وممارسات الإرث)، والمظاهر الرئيسه لعمليات الاستقرار (من الامثله على ذلك الانتشار السكاني المكاني) حيث بقيت هذه المظاهر كما كانت لكي تسهّل عملية استمرار بقاء هذا النظام القرابي.

ويصعب، من منظور عمليات التغير الاجتماعي، النظر الى التفاعل بين النظام القرابي وعمليات الاستقرار من خلال حيثيات السبب والنتيجه؛ حيث تشير نتائج البحث الى أن الإطار الاجتماعي الواسع لعمليات الاستقرار والبناء الاجتماعي «ممثلة بالدوله» قد لعبت دورًا معتبرًا في عمليات الاستقرار وفي التغيرات في تركيبة البناء الاجتماعي وفي دور النظام القرابي نفسه.